

حديث متلفز لمحمد دحلان ينفي فيه التخطيط لانقلاب ضد الرئيس محمود عباس

القاهرة، ٢٩/١٢/٢٠١٠

نفى محمد دحلان القيادي في حركة فتح جملة وتفصيلاً ما تردد عن تخطيطه لانقلاب ضد الرئيس الفلسطيني محمود عباس، أو أن يكون قد تهجم على شخص أو أسرة الرئيس، كما نفى تجميد عضويته في اللجنة المركزية لحركة فتح، وأبدى دهشته من اتهامات وجهها له البعض بالتحريض ضد القيادة، وأكد أنه لم ولن يكون معول هدم في الحركة، حسب تعبيره. ووصف دحلان في مقابلة عبر الأرقام الصناعية من القاهرة بثتها "العربية" مساء الأربعاء ٢٩-١٢-٢٠١٠، التقارير التي أشارت لوجود خلاف بينه وبين الرئيس عباس؛ بأنها محزنة وتعتبر إهانة لكل حركة فتح ولمسيرة الكفاح الفلسطينية. واتهم دحلان المصادر التي روجت لتلك التقارير بالسعي لصب الزيت على النار، وبث الفرقة في حركة فتح، بدلاً من العمل على تعزيز الوحدة الفلسطينية وتعزيز العمل المشترك، وبأنها تعمل لصالح جهات مثل حماس وإسرائيل لتقويض حركة فتح.

واستغرب دحلان اتهامه بالتحريض ضد القيادة الفلسطينية، مشدداً على أن التحريض ضد الرئيس غير وارد، وأن تلك الكلمة غير موجودة في سياق العمل في حركة فتح.

واستبعد أن يكون له أي مطامح في السلطة أو مساع لإزاحة الرئيس محمود عباس من منصبه، كما رددت المصادر، مشيراً إلى أن السلطة تحت الاحتلال، فالضفة تحتها إسرائيل، وغزة تحتها حماس وإسرائيل، وبالتالي لا توجد مناصب للتنافس عليها، ولا ما يدعو للانقلاب.

وأوضح دحلان أنه مثل أمام لجنة استماع وليس لجنة تحقيق بالمعنى القانوني، ولكن يبدو أن البعض، أو غروا صدر الرئيس عباس ضده، فقرر تشكيل لجنة تحقيق معه، مؤكداً أنه سوف يمثل أمام اللجنة في رام الله بعد يومين، وأنه مستعد للتحقيق معه في أي مكان.

وشدد دحلان على أنه لم يوجه اتهامات بالفساد لأبناء الرئيس الفلسطيني، ويرفض أن يتناول الرئيس أو أبنائه بسوء، مشيراً إلى أنه كان ممن وقفوا في صف الرئيس عباس وقت أن كان رئيساً للوزراء في عهد الرئيس الراحل ياسر عرفات.

وقال دحلان إن ما تردد عن تجميد عضويته في اللجنة المركزية لحركة فتح غير صحيح. ولكن تم تجميد حضوره الجلسات لحين انتهاء التحقيق معه، وأن كل تلك التسريبات والشائعات، حسب قوله، هدفها إعطاء سلاح لحركة حماس لطعن فتح.

وختم دحلان حديثه مع "العربية" بالنفي القاطع لفكرة التخطيط لانقلاب على الرئيس عباس، أو قيامه بتهديب سلاح من الأردن إلى بلدة جنين شمال الضفة الغربية، وقال إنه من المؤسف أن ننتقل لخلافات وأمور شخصية بدلاً من مواجهة الاحتلال والتصدي له.

• المصدر: <http://www.alarabiya.net/articles/2010/12/29/131466.html>
وقد أدلى دحلان بهذا الحديث إلى قناة "العربية".

وكانت اللجنة المركزية لحركة فتح قد قررت في وقت سابق تجميد عضوية دحلان بعد اتهامه بالتحريض على الرئيس محمود عباس والعمل ضده داخل مؤسسات الحركة.

وأوضح بيان للجنة المركزية أنها قررت بالإجماع استمرار تعليق حضور دحلان اجتماعاتها إلى حين انتهاء لجنة التحقيق من أعمالها. كما قررت اللجنة المركزية إيقاف دحلان عن الإشراف على مفوضية الثقافة والإعلام في حركة فتح.

وبحسب عضو في اللجنة المركزية فإن لجنة التحقيق التقت دحلان أكثر من مرة ووجهت إليه تهماً واستمعت إلى إجابات منه، لكنها لا تزال تواصل عملها.

وأضاف المصدر ذاته أن من بين التهم الموجهة لدحلان، إضافة إلى التحريض ضد الرئيس وأعضاء اللجنة المركزية، محاولة تشكيل اصطفاة داخل الحركة من كوادر فتحاوية، خاصة ضد عباس وأعضاء اللجنة المركزية، خارج الأطر الرسمية، وعقد اجتماعات غير مخول بها للكوادر للتحريض ضد قيادة الحركة ورئيسها، والذين اتهمهم بالعجز إضافة إلى قضايا أخرى.

وكانت الخلافات بين دحلان وعباس تفاقمت في الأشهر الأخيرة بعد اتهام مساعدي عباس لدحلان بأنه حرّض قيادات في فتح على أنهم أحق من عباس ورئيس حكومته سلام فياض.